

المدخل إلى كتاب الصواعق المرسلة 40 - الأدلة النقلية أدلة لفظية

1 لا تفيد اليقين وتقديم العقل

عبدالله العجيري

الطريقة اللي استعرضها ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى هو الفصل بين القظيتين يعني جعل القضية الاولى هو ان الادلة النقلية ادلة لفظية لا تفيد اليقين فنناقشها واعترض عليها ودفع الاشكاليات المتعلقة بها ثم انتقل بعد ذلك الاشكالية الثانية. الطريقة اللي اللي سنعرض لهذة الاشكالية من خالله هو المزاوجة والدم - 00:00:03

بين قضيتين وجعل القضية الاولى هي كالتوطئة والتمهيد للقضية الثانية. لأن اللي يظهر والله اعلم ان القضية المقصودة اصالة هو القانون الكلي. قضية العلاقة بين العقل والنقل والزام تقديم العقل عن النقل. وان احد القضايا الموطئة لهذه القضية هو - 00:00:23 الاعتراف بان الادلة النقلية لا يمكن ان تفيد القطعة ويمكن ان تفيد اليقين واذا السياقات اللي استخدمها الرازي في التعبير عن القانون الكلي دائمًا يقول ايش ؟ انه انه اذا تعارضت القواطع العقلية مع الظواهر النقلية - 00:00:41

او مثلا مع الظواهر او مع النصوص المشعرة ظواهرها بكترا تجد انه دائمًا يقيم المقابلة بين قضية القطع الوارد من جهة العقل وبينه الظن المستفاد من قضية الوحي وليس القطع المستفاد من قضية الوحي وذكرنا طبعا في دروس تنبئه كذا خفيف على قضية - 00:00:56

ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى ليش اقام المنازعة والبحث عن قضية قضية المقابلة بين العقل والنقل. وبعدين نبه الى الاشكاليات المتعلقة بان التعارض بين القطعي والقطعي وغير ذلك ويعني نبهنا - 00:01:16 بعض الاشارات المتعلقة بهم. اذا تقدر تجيب لي الاوراق اللي نسيتها بس الاوراق الله يخليلك ان شاء الله استلمه جزاكم الله خير. طيب خلونا يعني نستعرض فزي ما ذكرنا الطريقة اللي اعتمدها - 00:01:32

ابن القيم المرسلة ان عزل القظيتين وناقش كل قضية على حدة. الطريقة اللي احنا بنشاشها بنمهد اول شي بالقضية الاولى. باعتبار انه اه الوصول الى نتيجة ضرورة تقديم العقل على النقل تمر عبر بوابتين اللي هو توهين الدلالة النقلية من جهة معينة - 00:01:49 رفع من الدلالة العقلية من جهة اخرى بحيث اذا وهنت من هذى وخضت منها شوي ورفعت هذى شوي صار من متوجب عقلنا ان تقدم هذى الدلالة القطعية اليقينية الاقوى على تلك الدلالة الظاهرة - 00:02:10

الظنمية الاضعف. طبعا اشكالية العقل بشكل عام وخصوصا تعامل العقل مع المنشئات الدينية والمنقولات الشرعية هي احد القضايا الجدلية الكبرى الموجودة في التراث الشرعي والتراث الاسلامي وتاريخ الفلسفة بشكل عام - 00:02:23 ولها اتصال طبعا بنظرية المعرفة وما بتدخل في التفاصيل المتعلقة بها والحقيقة المكتبة الشرعية فيها ملأة كبيرة جدا فيما يتعلق بالمعالجات المتعلقة بهذه القضية واما قائمة طويلة حقيقة من المؤلفات والكتب واستعرضت يمكن هذى القائمة يمكن يستفيد منها الانسان في بحث اه احد المزالق في كتاب ينبوع - 00:02:37

اللي هو مزلق العقل وذكرت مسرا في اول البحث لعدد من مؤلفات وعدد من الكتب اللي سعت الى محاولة معالجة ما يتعلق العلاقة بين العقل وبين النقل يعني من جهة اخرى. طبعا احد القضايا اللي ينبغي يلاحظها الانسان ويراعيها واؤكد عليها مرة اخرى مما يتعلق - 00:02:57

بكتاب الصواعق المرسلة ان كثير من المعاني الموجودة في الصواعق المرسلة مفيدة وخدامة لكثير من الجذرية المعاصرة وان احد

القضايا الجدلية المعاصرة اللي هي طبيعة العقل والنقل وطبيعة العلاقة الموجودة بين الطرفين ومعارضة العقل اه للنقل وغير ذلك

00:03:17

لكن من المعطيات لكن الحقيقة من الاشياء اللافتة والاشياء الطريفة والاشياء الغريبة المتعلقة بطبيعة كثير من السجالات المعاصرة حال كثير من الملفات الفكرية التراثية ان ان المعالجة التراثية حتى اللي هي من قبيل الظلال حتى من قبيل الانحراف حتى من قبيل الخطأ هي اكثر احكاما وتماسكا واكثر - 00:03:34

وعدل يستحق المناقشة بحفاوة اكبر من كثير من الجذرية المعاصرة حتى في ملف الالحاد مثال يعني من القضايا اللافتة والقضايا الغريبة اللي هو حالة الهزال المعرفي الكبيرة جدا لكثير من اقطاب الالحاد المعاصر - 00:03:54

وكثر منهم يعني باعتراف المختصين في الابحاث الفلسفية اجانب على البحوث الفلسفية بل بين كثير من الملاحدة اه عداوة مع مع بعد الفلسي آآ وهو الذي يسبب حالة الجهل الغريبة والعجيبة آآ حال بعض البديهيات العقلية. واستسهال معارض بعض البديهيات العقلية - 00:04:13

يعني مثلا احد الفيزيائيين طبعا هو ملحد لكن ليس بالضرورة المواصل للحادث بس يعبر بعبارة معينة عن موقفه السلبي من الرؤية الفلسفية يقال ان حاجة الفيزيائي الى الفلسفه هي من جنس حاجة الطيور الى علم الطيور - 00:04:37

يعني الطير في النهاية ما عنده ادوات يستطيع من خلاله ان يتعرف على حلم الطيور فيقول الفيزياء ليس بحاجة الى الفلسفه وهي نظرية مغالية في العلوم الطبيعية التجريبية وغير ذلك. ولذا مثلا في كتابة التصميم العظيم التصميم المبهر اعلم فيه وفاة -

00:04:54

في الفلسفه وان اللي صار يحمل مشعل العلم والمعرفة هو العلم الطبيعي التجاري. فالشاهد ان ان تنبئه الوليد الاشاره اليه ان اذا نظر الانسان في طبيعة المعالجات التراثية لاشكالية العقل والنقل. بل اذا نظر الانسان في كثير من الجذرية المتعلقة بمعارضة وجود الله تبارك - 00:05:10

وتعالى وحتى معارضه النبوة سيجد ان الشبهات الموجودة هناك هي اكثر تماسكا واحكماما. على الاقل من شبهات المعاصرة آآ يعني انه وكثير منها هي عبارة عن انتاج رديء يعني في حقيقة الامر لكثير من الاطروحات الموجودة في الاطار التراثي. طيب اليوم باذن الله عز وجل نسعي لذكر بعض - 00:05:30

قدمت على شكل سريع اه قبل ما نمضي في يوم الغد بالله تبارك وتعالى للمعالجة يعني اه ليست موسعة لطبيعة الاشكال. اللي هو العلاقة العقل بان فنذكر بعض المقدمات العامة المتعلقة بالعقل. المقدمة الاولى ما هو تعريف العقل؟ ما هو العقل؟ العقل طبعا في اصل العرب - 00:05:50

يا مأخذ من الحبس والمنع والامساك وسمى العقل عقلا لانه يعقل صاحبه اي يمنعه ويحجزه عن الواقع فيما لا يحسن يعني الواقع فيه وبهذا الاعتبار سمي حجرا وسمى نهاية نهي ليه سمي نهي؟ لانه ينهى صاحبه عن الواقع فيما لا يحمد - 00:06:10
اه اما العقل يعني في المدلول المقصود به فابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى يحمل الكلام في مادة دار السعادة فيقسمه الى قسمين بشكل ان في عقل اه غريزي وفي عقل كسي. فيقول علي رحمة الله تبارك وتعالى العقل عقلان عقل غريزي طبيعي هو ابو العلم ومربيه مثمر - 00:06:34

وعقل كسي مستفاد وهو ولد العلم وثمرته نتيجته. ابن القيم يقول لك العقل اما يكون العقل الغريزي اللي هو اشبه الاداة اللي تأتي به هي فعل التعلق او يكون عبارة عن عقل مكتسب - 00:06:54

عن معارف عن علوم معينة يتحصل على انسان ويكتسبها ليست حاصلة له مقتضى طبعه وغريزته. ابن تيمية عليه رحمة الله يفصل الكلام اكثر في بغيت مرتد او ينوح يعني ما يندرج بالذات في السلك الثاني العقل المغتسل فيقول يقول اربعة معانى احدها العقل علوم ضرورية - 00:07:09

يفرق بها بين المجنون الذي رفع القلم عنه وبين العقل العاقل الذي جرى عليه القلم فهذا مناط التكليف فيقول علوم ضرورية هذا

المدلول الاول للعقل علوم ضرورية واحد زائد واحد يساوي اثنين عدم اجتماع النقيضين - 00:07:29

يعني لو قال لك انسان انه في انسان معين يعني الان في هذه اللحظة آآ ميت وحي في نفس الوقت او ليس بحي ولا ميت في نفس الوقت او مثلا - 00:07:44

منذ عدم تناقض وتقول هذا الكلام مخالف للعقل. مخالف للعقل لو جاء مثلا طفل يعني انه قال لك اه فلان اعطاني ريال وفلان عطاني ريال فتحصلت على ثلاث ريالات وتقول هذا الكلام مخالف للعقل لانه يخالف - 00:07:54

للعلوم الضرورية العلوم البدائية طبعا يعني يحتاج بالنسبة لي الى حل اشكال في التمثيل اللي ذكره ابن تيمية يفرق بها بين المجنون الذي رفع القلم عنه وبين العاقل. لانه يبدو ان المجنون - 00:08:08

فأقد ليش؟ للعقل الغريزي يعني. يعني الفارق الحقيقي بين العاقل والمجنون ومن جهة العقل الغريزي. طبعا يترب على فقد العقل الغريزي فقدان ايش العلم الضروري يعني والعلم مكتسب هذى قظية واظحة بس ما ادري ايش الموجب اللي ذكر المثال هنا؟ الثاني - 00:08:22

قال علوم مكتسبة تدعوا الانسان الى فعل ما ينفعه وترك ما يظهره فالعلوم مكتسبة اللي هي العلوم النظرية. عندنا العلوم الضرورية ثم العلوم النظرية كلها تسمى عقلا. الثالث العمل بالعلم يدخل في - 00:08:38

العقل ايضا العمل بالعلم. فمثلا لو انسان فعل فعلا لا يحمد او لا يحسن من مثله فيقال انه ان فلان مثلا مجنون. تلاحظ حتى في اللفظ في الكلام الدارج فلان مو بصاحي. يسمى الطفل جاهم - 00:08:54

ليش؟ لانه اقدم على شيء يعني مخالف لمقتضى العقل. حتى الفعل المخالف لمقتضى العقل او الفعل الموافق لمقتضى العقل يسمى عقلا الرابع الغريزة اللي هي التي بها يعقل الانسان طيب في مسائل كثيرة بنعرض عن ذكرها للعقل جوهرة معرض هل العقل يعني في القلب يعني او في الفؤاد او في الدماغ - 00:09:09

يعني متعددة لكن المسائل الاكثر لصوصا ببحثنا. من اهم المسائل اللي تحتاج ان نمهد لكلام طبيعة العلاقة بين النقل والعقل اللي هي العقل في التصور الشرعي والتصور الاسلامي التصور الشرعي والتصور الاسلامي يفظي بالانسان نتيجة متوازنة في التعاطي مع العقل. فهو من جهة معينة - 00:09:36

يسبغ على العقل جملة من المحامد والفضائل لكنه من جهة اخرى يحد المساحة اللي يستطيع ان يتحرك فيها العقل فمثلا من مسارات امتداح العقل اللي وردت في الخطاب الشرعي وطبعا احد الملحوظات اللي يحتاج الانسان يلاحظها ويراعيها ان لفظة العقل من حيث هي لفظة بهذا الاسلوب وهذى الصيغة ليست - 00:09:56

ادى تنفيذ الكتاب والسنة واما اللي ورد في الكتاب والسنة ايش هي الفعل المتعلق بالعقل يعقلون تعلقون بعض المعاني المدرة انها تدبر اه بعض الاسماء الارجع لقضية العقل مثلا لذى - 00:10:14

جريدة مثال الالباب ها النهي ها؟ ان في ذلك لذى لمن كان له قلب. تعبير عن القلب على فعل التعقل. فالشاهد ان ان ما ورد رفضة العقل لكن مع ذلك طبعا ورد - 00:10:28

اه تنبهات شرعية متعددة وكثيرة جدا تدل على احتفاء الشريعة بقضية العقل. فمثلا من الاول اول انه جعل الشريعة العقل مناط للتكليف انه جعل الشريعة العقلة مناطق التكليف فمن افتقد العقل رفع عنه التكليف. رفع القلم عن ثلاث. الحديث المعروف. من المسارات - 00:10:44

الثناء على العقل في النصوص الشرعية الحث على التأمل والحد على التدبر وذلك في ايات متعددة في كتاب الله تبارك وتعالى لما يقول الله عز وجل لعلكم تعلقون لقوم يتفكرن لقوم يفقهون - 00:11:04

اه مثلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات الایات المشهورة وحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي علق فيها هذه الایات. الامر الثالث قصر الانفاس بالایات والامثل المضروبة في القرآن على ذوي العقول. لما يقول الله عز وجل مثلا وما يذكر الا اولوا الالباب. ويقول - 00:11:16

سبحانه وتعالى ولقد تركنا منها آية ولقد تركنا ايضًا الآية؟ انا مكتوب منها اية منها ولا فيها؟ ها في منها ولا اقتربنا منها اية بينة
لقوم يعقلون ويقول عز وجل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وتلك الامثال ونضربيها للناس وما يعقلها الا - 00:11:36
العالمون وما يعقلها الا العالمون يدل على انحصر ادراك آلة تلك الامثال مضروبة في القرآن الكريم لذوي العقول. الامر الرابع نعي القرآن
الكريم ونعي الرب تبارك وتعالى الا على من اطفأ نور العقل. فيقول الله عز وجل اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا
عليه اباءنا. او لو كان اباءهم لا يعقلون شيئاً ولا - 00:11:58

يهددون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون فتجد ان الله عز وجل ذنب من
عطل ملكة العقل الموجودة عنده. الامر الخامس الدور المحوري والمركزي للعقل في عملية الاستنباط. لما يقول الله عز وجل -
00:12:18

مثلاً كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته فلا يستنبطوا منها الاحكام الشرعية اه التي اراد الله عز وجل من الناس
استنباط منه. القضية السادسة والأخيرة ان الاسلام قد جعل العقل من الضروريات. الاسلام الخمس الكبri المعروف الدين -
00:12:35

عقل يعني حفظ الدين وحفظ العقل وحفظ النفس وحفظ النسل وحفظ حفظ المال حفظ المال هذى الخمسة والتشريعات اللي ترتب
على هذه القضية وانه لو ضرب انسان مثلاً ضربة شديدة فذهب عقله - 00:12:53
ان في الكتابة الفقهية يعطى الديمة آلة كاملة ويعني آلة حرم الشريعة مثلاً آلة تعاطي المخدرات والمسكرات وشرب الخمور وغيرها
محافظة على هذه قضية واضحة. فشاهد مجموع تلك الدلائل وغيرها تدل على ان الشريعة تحتفي بالعقل وانها لا - 00:13:12
اه تمارس الشريعة من حيث هي دوراً اقصائياً للعقل بل يجب على المسلم ان يقدر العقل حق تقديره وانه لا يتصور تأتي التكليف اصلاً
الشرعى الا بالعقل واستنباط الاحكام الشرعية - 00:13:29

الا بالعقل والتصوّص اللي ذكرناها واضحة في قضية في قضية امتداح العقل. لكن في المقابل وهذه القضية المهمة ان جزء من رحمة
الله تبارك وتعالى بالانسان انه حدد له مسارات التفعيل العقلي - 00:13:43

بمعنى انه نبهت الشريعة انه انه في مساحات معينة لو ادخل العقل فيها فلن يتحصل العقل بالدخول فيها بطاقة بتعريف مقتضى
الرحمة بالعقل ان لا يخاض به في المجالات التي لا يحسنها. وانه مثل ما يعني لا يكلف الانسان ان يبسط - 00:13:57
تصير الروائح مثلاً او يسمع الالوان فكذلك لا يكلف العقل بان يتخوض في مساحات و المجالات معينة لا يستطيع العقل ان فيها الا
النتيجة ولذا مثلاً يقول النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في الاء الله ونتفكر في الله عز وجل - 00:14:17
لانه لا يستطيع الانسان ان يفظي بعقله فيما يتعلق بالتفكير في ذاته سبحانه وتعالى الى طائل بمعرفة حفائقه. صفاته سبحانه وتعالى.
يقول الامام الشاطبي رحمة الله تبارك وتعالى ان الله جعل للعقل في ادراكه حداً تنتهي اليه لا تتعدى. ولم يجعل لها سبيلاً الى
الادراك في كل مطلوب ولو كانت - 00:14:34

ذلك نسوت مع الباري تعالى في ادراك جميع ما كان وما يكون وما لا يكون فالعقل يعني كبقية حواس الانسان له حدوده طاقته
ليستطيع ان يتمدد فيها. الامام بن خلدون في المقدمة المشهورة له - 00:14:54

له كلام لكنه مطول يعذد الكلام اللي ذكرناه سابقاً ولذا يقول ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى فما اخبرت به الرسل من تفاصيل
اليوم الآخر وما مرت به من شفاصيل الشرائع لا يعلمه الناس بعقولهم. كما ان ما اخبرت به الرسل من تفاصيل اسماء الله وصفاته لا
يعلمه الناس بعقولهم وان كانوا يعلمون بعقولهم - 00:15:10

هم جملاء ذلك فالعقل اه يعني قصارى ما يستطيع ان يقدمه في كثير من الجوانب وكثير من التبويّبات سواء المتعلقة بالشريعة
والاحوال الاحوال المفجية اني اقدم جملة من غير ان يستطيع ان يساع في احداث هو ادراك التفصيات المتعلقة بكثير من آلة تلك
الجمل ولذا حتى - 00:15:30

من المصطلحات الدارجة على الالسنية الفقهاء والسنة الاصوليين ان في قسمة من الاحكام التشريعية يعبر عنها بانها غير معقوله

المعنى عن جهة التفصيل غير معقوله المعنى جهة تصغير بالذات ما يتعلق بكثير من التشريعات المتعلقة في ابواب - 00:15:50 العادات. فالعنوان اصلا واضح اللي هو غير معقول المعنى عن جهة التفصيل ان العقل يسجل اعترافا بعجزه عن ادراك وجه الحكمة الالهية فيها ولو قدر العقل ان يدرك الحكمة فيها على جهة الاجمال فانه لا يستطيع ان يدرك وجه الحكمة على جهة التفصيل ومن هنا تفهم مثلا - 00:16:05

الامام علي رضي الله عنه وارضاه لو كان دين الله بالرأي لكان باطل حق بالمسح من اعلاه. ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح هكذا باصابعه يعني اعلى - 00:16:25

يعني اعلى الخف. طبعا ما بدخل في تفاصيل ما يتعلق بمسألة التحسين والتقييم العقلي والمجالات لكن هذى ممكنا نناقشها لاحقا بالله تبارك وتعالى مقدمات كذلك العقل بين الوحدة والاختلاف. العقل بين الوحدة والاختلاف. احد المعاني اللي ينبغي ان نستحضرها لما نتناقش في قضية علاقة العقل بالنقل - 00:16:37

اللي هو محاولة ازالة الوهم بان ثمان متابع عقل كل عقل جمعي عقل اه عقل يشترك فيه كل الناس بالضرورة. نعم هنالك معقولات يشترك ويتطابق فيها بني ادم ليست هي مورد الاشكال لكن قدر او حسن من الاشياء اللي تنخرط تحت ما يسمى بقضية العقل هي من قضايا - 00:16:57

النسبية الاضافية اللي يقع فيها التفاوت بين الناس. ولذا يقول ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في العقل ان من الامور النسبية الاضافية فان اذا قد يعلم بعقله ما لا يعلمه بكر بعقله وقد يعلم الانسان في حال بعقله ما يجهل في وقت اخر - 00:17:17 يسجل ابن القيم عليه رحمة الله في الصواعق هذه يعني الملاحظة المهمة يقول ان المعقولات ليس لها ضابط يضبطها ولا هي منحصرة في نوع معين فانه ما من امة من الامم الا ولها او لهم عقليات يختصون بها. فللفرس عقليات وللهند عقليات ولليونان عقليات - 00:17:35

والمجوسي عقليات وللصابئة عقليات بل كل طائفة من هذه الطوائف ليسوا متفقين على العقليات بهذه احد الخيريات اللي يحتاج الانسان يستصعبها ويستحضرها لما نفك قضية العقل المقابل لقضية النقل طيب ما هو العقل - 00:17:55

حقيقة هو هل هو من قبيل العقل المشترك وهل هذا العقل المشترك يتصور ان يكون معاوظا للنقل حقيقة ولا لا هذا جنس من العقول الاضافية النسبية اللي يحتاج ان يتحقق الانسان كونه حقا وكونه باطلا اصلا قبل ان يدخل الى حيز النقاش - 00:18:09

بعلاقته بقضية النقل. ولد بعدين اه يعني ناقش يعني اه ابن القيم عرض يعني عبارة طويلة يقول نقول جميع لما كان محكم النص القرآني او النص السنة النبوية للعقل قال نقول للجميع بعقل من منكم يوزن كلام الله ورسوله واي عقولكم يجعل - 00:18:27 معيارا له فما وافقوا قبل واقروا على على ظاهره وما خالفوا الردة واول او فوض. بعد كلام قال اعقل ارسسطو وشيعته ام عقل افلاطون وشيعته ام فيثاغورث ام ام سocrates ام طوسي ام الاسكندر من فيليبيس او او ذكر قائمة طويلة من الفلاسفة - 00:18:47

فالمعتزلة المتكلمين يعني فالشاهد ان احد القضايا الممهدة اللي يحتاج انسان يستحضرها وبناتي بعدين لذكره بالله تبارك وتعالى هو قضية ايش؟ انما هو العقل اه يعني من جهة الوحدة ومن جهة الاختلاف المدعى معارضه الكتاب والسنة - 00:19:07 اه طيب في جملة هذى قضايا كلية متعلقة بالعقل اللي هو ما هو مفهوم العقل؟ اه ما هو موقف الشريعة؟ من العقل؟ اه هل عقل عند الناس شيء واحد يتفقون فيه ام يقع بينهم الاختلاف العريض فيه؟ هذه كلها قضايا اولية متعلقة بالعقل. في قضايا ممهدة لسؤال التعارض - 00:19:27

العقل والنقل لا بد ان تستحضر اللي في خصوص العلاقة المتعلقة بين القظيتين. فالقطبية الاولى اللي تحتاج ان تستحضرها ان العقل ليس اصلا الشرع لان هذى احد الدعاوى اللي بناتي لذكرها بالتفصيل ان السبب الموجب لتقديم العقل على النقل ان العقل اصل للشرع. فهناك من حل - 00:19:47

ما يتعلق بمدلول هذه العبارة لكن هنا كمقدمة لا بد ان تستحضر قبل ما ندخل في هذه القضية ان العقل ليس اصلا لثبت الشرع بمعنى

ليس حاصل للشرعى قبل اضفاء العقل له. العقل يدرك صحة الشرع نعم لكنه ليس معنى يثبت للشرع معنى ليس حاصل له العقل لما يدرك صحة الشرع ليس المقصود بذلك انه يفظى على الشرع صحة لم تكن حاصلة للشرع قبل ان يصححه - 00:20:17

العقل ولد من المسائل اللي يفرعها ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى اللي هو ضرورة عدم تعليق الایمان بالرسول بشرط فيقول يعني في الصواعق يقول ابن القيم العقل ليس اصل لثبوت الشرع ولا معطيا له صفة لم تكن له ولا مفيدة له صفة كمال. هذا رقم واحد. يقول ابن تيمية - 00:20:37

او يقول ابن تيمية لا يمكن ان يكون تصديق الرسول فيما اخبر به معلقا بشرط ولا موقوفا على انتفاء مانع بل لابد من تصديق في كل ما اخبر به تصديقا - 00:20:57

جازما كما في اصل الایمان به. فلو قال الرجل انا اؤمن به ان اذن لابي او شيخي او الا ان ينهاني ابى او شيخي لم يكن مؤمنا به بالاتفاق. وكذلك الحين يبى يفرع المسألة يقول لو جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم وقال انا مصدق ومسلم انك رسول الله ان اذن لي ابى - 00:21:07

انه ايش؟ اني اصدق بك. هل يكون مؤمنا بذلك؟ لا يكون مؤمنا بذلك. طيب الحين بيفرق على القضية هذى. يقول ابن تيمية ايش؟ يقول فلو اتى انسان صلى الله عليه وسلم قال انؤمن بك بشرط ايش؟ ان - 00:21:26

يدلني عقلي على صحة نبوتك هل يكون مصدقا بالنبي صلى الله عليه وسلم تلك اللحظة ما يكون مصدق. لأن الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يصح ان يكون معلقا بشرط او بنت - 00:21:40

دفاع مانع لو قال انا اصدق بك يا رسول الله الا ان يستبين امر يدل على كذبك. هل يكون مؤمنا مصدقا لا يكون مؤمن مصدقا لانه ما يصح اقامة المعارض لابد انه يستيقظ باستحالة وقوع هذا - 00:21:50

المانع في جناب النبي صلى الله عليه وسلم. يقول وكذلك من قال يؤمن به ان ظهر لي صدقه لم يكن بعده قد امن به. ولو قال اؤمن به الا ان يظهر - 00:22:05

كذبوا لم يكن مؤمنا وحينئذ فالابد من الجزم بانه يمتنع نعارض خبره دليل قطعي لا سمعي ولا عقلي وانما يظن الناس الى اخر الكلام. يعني يقول لما تسلم متصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم فجزء من حمولة التصديق والایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ان تصدق بان مقتضى العقل تصدقه جزما وانه يستحيل انه يأتي - 00:22:15

منه ما يعارض العقل الصحيح مقتضى تصدقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس انه يصير معلق ايمانى الا ان يستبين كذبك. لازم يصير جزء من ايمانى وتصديق استحالة وقوع الكذب منه - 00:22:35

وصلى الله عليه واله وسلم. هذا اللي يبىء ابن تيمية. فالتنبيه الاول ان العقل ليس اصلا لثبوت الشرع فله اللي يظفي معنى ولا يصح ان يكون ايمان المؤمن معلقا على شرط قبول العقل على طلاقه. نعم العقل طريق لتصحيح النبوة وادراك صحتها - 00:22:48

لكن تعليق الایمان بالشرط لا يجعل الانسان مؤمنا متى ما كان ايمانه معلقا به الامر الثاني في علاقتي يعني احد الممهدات في علاقة العقل بالنقل ان العقل هو الة استنباط من النقل - 00:23:09

ان العقل هو الة الاستنباط من النقل لان طريقة فهم النقل انهم يكون عن طريق وساطة العقل. في ضوء طبعا قواعد نقلية وعقلية ولغو لضبط عملية الاستدلال. الامر الثالث - 00:23:24

ان العقل آآ قد دلنا على كثير مما ورد في النقل والنقل قد دلنا على الكثير مما ورد في العقل يعني بمعنى ان في علاقة يعني تبادلية موجودة في علاقة آآ يعني آآ كليهما طريق موصل الى الحق. انا نستطيع ان ندرك كثير من معانى المتعلقة بجناب الله تبارك وتعالى - 00:23:38

في وجوده في توحيد سبحانه وتعالى في بعض صفاته تبارك وتعالى عن طريق العقل كما انا ندرك ذلك عن طريق النقل اه من جهة

الاجمال يستطيع الانسان ان يستدل كثيرا من المغيبات مثل قضية البعث مثل قضية البعث مثل اليوم الاخر على سبيل المثال عن طريق عن طريق العقل - 00:23:58

وقد ورد ذلك في خطاب الشرع بالتالي يعني آآآ يقول آآآ يعني ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى يعني في كلام كثير يعني ذكر الكلام المشهور في قياس الاولى لكنه قال ولما كان الطريق الى الحق هو السمع والعقل وهم متأذمان كانوا من سلك الطريق العقلي دله على الطريق - 00:24:16 00:24:40

وصدق الرسول ومن سلك الطريق السمعي بين له الادلة العقلية كما بين ذلك للقرآن وكان الشقي المعدب من لم يسلكها هذا ولا هذا. انا يشير الى قول الله عز وجل في حق اهل الكفار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. الامر الرابع الامر الرابع -

ان الاصل في المسائل الشرعية ان تكون مأخذة مبينة في النقل. ان الانسان لما يتعاطى مع الاحكام الشرعية سواء كانت احكاما عقدية او احكاما فقهية تكليفية فرعية فالاصل ان تكون مأخذ هذه الامور مبينة في ايش؟ في الشرع. فمن ثم التقديرات المتعلقة بالتحسین والتقبیح - 00:25:00

العقل وانا ادرك حسن الاشياء وقبحها لكن الاثابة او او المعاقبة ليس متربتا على مجرد ايش على مجرد التحسین والتقبیح العقلي وانما يكون ذلك يعني مستوجبا بخطاب الشارع. وذكرنا ان هذا جزء من رحمة الله تبارك وتعالى اصلا - 00:25:20 لما يتكلم الانسان في المسائل الشرعية في الاصل ان تكون مأخذ المسائل المتعلقة بالاحكام الشرعية مبينة في النقل ليست صورة عن قضية العقل وجزء من كماله هداية الله عز وجل في وحي من كمال رحمة الله عز وجل بخلقه. ان بين ما يحتاجون الى تفصيل معرفته من احكام العقائد او الاحكام - 00:25:39

فرعيتي في الكتاب العزيز في الكتاب العزيز. فيقول الامام الشاطبي مثلا يقول اذا تعاوض العقل النقل والعقل على المسائل الشرعية فعلى شرط ان يتقدم النقل فيكون متبعا ويتأخر العقل فيكون تابعا فلا يسرح العقل في مجال النظر الا بقدر ما يسرحه النقل. ويعني ذكر عدة يعني معاني - 00:25:59

يعني دالة على هذه القضية طيب القضية التالية آآ او من المسائل المهم ادراها النقل وهذا من من اهم القضايا اللي تكثر وروده في كلام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى وردت على لسان بعض الائمة ابو حامد الغزالي وغيره ان النقل كثيرا ما - 00:26:19 بقضايا يتوقف العقل في الحكم فيها. ان النقل قد يأتي بتقرير جملة من القضايا لا يكون للعقل قول فيها يكون العقل ساكت بل قد يختار العقل في كيفية ثبوتها. واما احد الالتفاقيات المتواترة في كلام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى للانبياء والرسل يأتون - 00:26:42

محارات العقول لا بمحالاتها الشيء الذي يحكم العقل القطعي باستحالته لا يمكن ان يأتي النقل القطعي بذلك. لكن القضية التي يختار فيها العقل ولا يدرك وجه ثبوتها او كيفية ثبوتها فيمكن ان يأتي في النقل ما يثبتها بل هو الواقع. بل الواقع ان الانبياء والرسل يأتون بمحارات العقوق - 00:27:02

قل ولا يأتون بمحالاته. يقول ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى يجب الفرق بين ما يعلم العقل بطلانه وامتناعه وبينما يعجز العقل عن تصوره ومعرفته يقول احد القضايا الاشكالية الحقيقية - 00:27:25

يحتاج الانسان يلاحظها ويدركها الفرق بينما يمتنع في العقل وما يعجز العقل عن ادراكه. فيقول فالاول من محارات العقوق والثاني من محارات العقول والرسل يخبرون بالثاني والرسول يخبرون بالثاني ويقول ان الانبياء عليهم السلام قد يخبرون بما يعجز العقل عن معرفته لا بما يعلم العقل بطلانه. فيخبرون بمحارات العقول لا بمحالات العقول - 00:27:39

قل فيخبرونا اه بمعجزة العقل عن معرفته لا بما يعلم العقل بطلانه في قرونها من محررة العقول لا بمحاراة العقول. يعني اذكر عبارة لطيفة انا مو مستحضر تفصيل لكن يمكن ان تراجع يعني في مواردها ومظانها - 00:28:06

اهل العزم عبد السلام عليه رحمة الله تبارك وتعالى وهو يعالج ترتب كثير من الاحكام الشرعية من جهة العقوبات على جملة من

الذنوب والمعاصي فيتكلم عن حرمة الخمر يتكلم عن حرمة الزنا فيرى ان في نوع من انواع القبول يعني - 00:28:19
ان جنس الذنب وطبيعة العقوبة المترتبة عليها. جنس الذنب ودببيعة العقوبة. لما اتى الى جنس ذنب الربا ويبني يعرف ايش السبب
الموجب لهذه العقوبات الشديدة مثل الايذان بحرب لله ورسوله على جرم الربا - 00:28:38

اعترف انه انه لم يظهر وجه للحكمة في ذلك ان ليس ظاهرا بالنسبة الي هذه القضية لكن طريقة اهل العلم ان لا ليست قضية
مستشكلة عند بحيث يرتهن الانسان ايمانه للجواب على مثل هذه الاليراد وهذا الاستشكال - 00:28:56
فتتجد انه قصار الامر ان العقل يختار في هذه القضية ما اعرف وجه الجواب عليها. وتجدهم يسجلون اعترافات في كثير من الاحيان
ولعل عند غيري حلها. ويترحل عنها الى غيرها - 00:29:14

فاحد القضايا الاساسية في التعامل مع ملف الشبهات والاشكاليات ان الانسان لا يتوقف يعني مع كل شبهة واردة اشكال يطبع في
ذهنه في قضية يختار فيها فنعم كثير من الاشكاليات قد يختار فيها العقل الانساني البشري ولا يعرف وجه الحكمة فيها فقد يكون
عند غيره من البشر حلها وقد يكون حلها بيد الباري تبارك وتعالى - 00:29:24

فيكون الانسان لا يدرك وجه الحكمة في قضية معينة او في تطرف معين او في حكم كوني لله تبارك وتعالى لا يفظي بالانسان نتيجة
اللي هو عدم الاعتراف بمثل هذه القضية. فهذه قضية يعني من المهم ملاحظته وادراكه - 00:29:44
طيب خلونا بس نوطئ ليوم الغد اللي هو ما يتعلق اه الدخول للاشكالية والشبهة. طبعا احد القضايا الطريفة اللي يلاحظ يعني في
الكتاب الصواعق المرسل لابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى لما اراد انه يدخل الى مناقشة الطاغوت الثاني وهو تقديم -
00:30:00

العقل على النقل في حالة تعارض. انه سجل اعترافا صريحا وبينما وضحا ان جمهور المادة التي سيذكرها هي مستفادة من كلام الامام
ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى ليس من كلامه حتى مطلقا بل من خصوص كلامه في درء تعرض العقل والنقل فيقول آآ في -
00:30:20

بداية الكلام لما جاء الطاغوت الثاني قال وقد اشفي شيخ الاسلام في هذا الباب بما لا بما آآ لا مزيد عليه وبين بطلان هذه الشبهة
وكسر هذا الطاغوت في كتابه الكبير - 00:30:40

ونحن نشير الى كلمات يسيرة هي قطرة من بحر يتضمن كسره ودحشه بتلاحظ ان ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى يعني لما
تقرأ ابن لابن القيم تجد في كثير له مسارين احيانا ينقل عن الشیخ - 00:30:53
مباحث معينة ولا يعني يصرح بالنقل عنه وهذه طريقة معهودة عند العلماء المتقدمين وتجد يعني مثلا في احكام اهل الذمة لابن
القيم اذكر لما ناقش مثلا مسألة اه سب النبي صلى الله عليه وسلم وشاتمه فهو استفاد فائدة كبيرة جدا من تقنيات ابن تيمية عليه
في الصالة ابن مسلول لكن ما اذكر النسب - 00:31:09

جمهور يعني الكامب لكن هنا يصرح ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى ان هذا الشيء هو في النهاية بحر مستفاد من علم الامام
ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى خصوصا في كتابه اعراض العقل والنقل - 00:31:29

خلونا نذكر بعض العبارات الاخرى كذلك اللي تبرز حفاوة ابن القيم بمشروع ابن تيمية تعرض على قانون النقل وحجم استفادته منها
يقول فالعبارة الاولى هي من صراعك كمهد لما سيسقطه مناقشة هذه القضية ويقول ايضا في عقل المرسل يقول فاقام الله لدینه
شيخ الاسلام ابا العباس ابن تيمية قدس الله روحه - 00:31:44

فاقام على غزوه مدة حياته باليد والقلب واللسان وكشف للناس باطلهم وبين تلبسهم وتديسهم وقابلهم بصرير المعقول وصحيح
المنقول وشفى واشتفي وبين مناقضته ومقارقتهم لحكم العقل الذي به يدلون واليه يدعون وانهم اترك الناس لاحكامه وقضاياهم فلا
وحى ولا عقله - 00:32:04

فارداتهم في حفريتهم ورشقهم بسهامهم وبين ان صحيح معقولاتهم خدموا لنصوص الانبياء شاهدة لها بالصحة وتفصيل هذه الجملة
موجودة في كتب كيف من نصح نفسه ورغم عن قوله انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثار مقتدر يتبيّن له حقيقة الامر ومن لم

يجعل له نورا فما له من نور - 00:32:24

ويقول عليه رحمة الله تبارك وتعالى وله يعني عبارة كذلك منقوله مختصة سواء عاق لكن من عباراته اللي ذكرها في طريق الهجرتين يقول ومن اراد معرفة هذا فليقرأ كتاب شيخنا وهو بيان موافقة العقل الصريح للنقل الصريح فانه كتاب لم يطرق العالم له نظير في بابه فانه هدم فيه قواعد اهل الباطل من اسها فخرت - 00:32:44

عليهم سقوف ومن فوقيهم وشيد فيه قواعد اهل السنة والحديث واحكمها ورفع اعلامها وقررها بمجامع الطرق التي تقرر وتقرروا بها الحق تقرر بها الحق من العقل والنقل والفطرة والاعتبار فجاء كتابا لا يستغنى عنه لا يستغنى عنه من نصح نفسه من اهل العلم - 00:33:04

الله عن اهل العلم والايام افضل جزاء وجزى العلم والايام عنه بذلك ويقول ايضا في طريق الهجرتين ولو لا ان كل مسائل القوم وشبههم التي خالفوا فيها النصوص بهذه المثابة اللي ذكرنا من امثلة ذلك ما تقر به عيون اهل الايمان - 00:33:24
دارين الى الله على طريق الرسول واصحابه وان وفق الله سبحانه وجردنا لذلك الكتاب مفردا. وطبعا اللي يبدو ان قد صنع ذلك يعني في وقد كفانا شيخ الاسلام ابن تيمية هذا المقصد في عامة كتبه لا سيما كتابه الذي وسمه ببيان موافقة العقل الصريح للنقل الصحيح فمزق فيه شملهم كلا - 00:33:40

وكشف اسرارهم وهتك اسرارا فجزاه الله عن الاسلام واهله من افضل الجزاء. ويقول في النونية عليه رحمة الله تبارك وتعالى فاقرأوا تصانيف الامام حقيقة شيخ الوجود الرياني اعني ابي العباسي احمد ذلك البحر المحيط بساري الخلجاني وقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثان. وهذه العبارات انما - 00:34:00
للتاكيد على معنى ان من الصعب جدا ان يعالج الانسان اشكالية العقل والنقل متباوزا مشروع الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى وهذا سيفضي بنا يعني في مفتتح الدرس للغد لله تبارك وتعالى لمعالج كالية تعتبر اشكالية ثانوية هامشية لكنها مفيدة. يعني ليست - 00:34:20

الاشكالية التي يوجد معالجة هذا الدرس لكنها مفيدة اللي هو دفع الاعتراض الذي يرد على كثير من اهل السنة في هذا الزمان عندما يتكون على تراث الامام ابن تيمية او يسجلون اسم ابن تيمية في كثير من المناقش الجدليات انه العبارة الدارجة ما عندكم الا ابن تيمية. فبنذكر باذن الله عز وجل - 00:34:40

غدا طرفا مما يتعلق بالاسباب الموجبة بحالة الاحتفاء بشخصية ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى وبالتراث التيمي. وبخصوص تراث ابن في مسألة العقل والنقد في يوم الغد لله تبارك وتعالى. هذا يعني بعض المعاني التي سر ذكرها اليوم وباذن الله تبارك وتعالى غدا نغطي ما - 00:35:00

يتعلق بالطاغوتين اللي هو الادلة العقلية ادلة لفظية لا تفيد اليقين وقضية العقل والنقل تقديم العقل في حالة تعارض باذن الله تبارك وتعالى سنوطا الكلام بذلك عن بدء قضية المجاز بحيث يبقى عندنا اليوم الثالث نغطي فيه تكميلة الكلام في قضية المجاز - 00:35:20

ونستوفي الكلام بالله تبارك وتعالى فيما يتعلق بخبر الاحد في يوم السبت هذا ما تيسر ذكره والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:35:37